

## غلاء المهور كظاهرة اجتماعية: دراسة فلسفية في أثرها على عزوف الشباب عن الزواج

أريج أحمد حيدرة<sup>1\*</sup>؛ صالح أحمد باشامخة<sup>2</sup>

<sup>1</sup>قسم الفلسفة، كلية الآداب، جامعة عدن، اليمن

<sup>2</sup>قسم علم النفس التربوي، كلية التربية سينون، جامعة سينون، اليمن

تاريخ النشر  
2025/12/21

تاريخ القبول  
2024/10/10

تاريخ الاستلام  
2024/08/03

للاقتباس: حيدرة، أريج أحمد، وباشامخة، صالح أحمد. (2025). غلاء المهور كظاهرة اجتماعية: دراسة فلسفية في أثرها على عزوف الشباب عن الزواج. مجلة جامعة لاهج للعلوم التطبيقية والإنسانية، 1 (2)، 195-203.

### المخلص

هدف هذا البحث إلى معرفة أسباب عزوف الشباب عن الزواج، وذلك بواسطة إجابة أفراد عينة البحث عن أسئلة محاور الدراسة، وقد تكوّن مجتمع البحث من (37) شابًا تتراوح أعمارهم بين (40) سنة فأكثر بقرية المحلة، مديرية تين، محافظة لحج، للعام 2024م، ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، إذ صممت استبانة ميدانية على وفق مقياس ليكرت الخماسي، وقد تكون من عشر فقرات موزعة على ثلاثة محاور وهي محور الأسباب الاقتصادية، ومحور الأسباب المادية، ومحور الأسباب الاجتماعية، وبعد تطبيق الاستبانة، استخلصت النتائج باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPss وبرنامج Genstat 5 إذ احتسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار T والوزن النسبي لترتب مقياس ليكرت الخماسي مقارنة بالمتوسط الحسابي، وأظهرت نتائج البحث أن المحورين الأول والثاني كان متوسطهما الحسابي مرتفع جدًا أي: إنهم موافقون بشدة على أن الأسباب الاقتصادية والمادية أكثر تأثيرًا في عزوف الشباب عن الزواج، بينما المحور الثالث كان المتوسط الحسابي متوسط أي: إنهم محايدون على الأسباب الاجتماعية، وفيما يتعلق بكل محور على حدة، فقد كان المتوسط الحسابي للمحور الثاني مرتفعًا جدًا، يليه المتوسط الحسابي للمحور الأول ثم الثالث، وكذلك ظهرت فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بعد تنفيذ الإجراءات على عينة البحث، وفي ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يوصي الباحثان بإجراء مزيد من الدراسات بشأن هذه الظاهرة، وكذا إجراء دراسات تبحث عن الحلول للحد من تقشي هذه الظاهرة.

**الكلمات المفتاحية:** ظاهرة، غلاء المهور، عزوف، الشباب، الزواج.

©2025، حيدرة وباشامخة، الجهة المرخص لها: مجلة جامعة لاهج للعلوم التطبيقية والإنسانية.

نشرت هذه المقالة البحثية وفقًا لشروط (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International. كما يتيح حرية نسخ، وتوزيع، ونقل العمل بأي شكل من الأشكال، أو بآلية وسيلة، ومزجه وتحويله والبناء عليه، طالما يُنسب العمل الأصلي إلى المؤلف.

### المقدمة:

وقال عليه الصلاة والسلام: "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد" (حديث شريف، رواه الترمذي)، فالحديث صريح بأن العزوف عن الزواج سبب في ظهور الفتنة والفساد في الأرض، والعصمة من ذلك تكون بالزواج، وتيسير أسبابه، ومع حث الإسلام على الزواج إلا أن كثيرًا من الناس جنحوا إلى غير هذه الفتنة، فتنافسوا في التفسير لا التيسير، والرفع لا الوضع، فغدا غلاء المهور معضلة شغلت بال الكثير من الناس، وحالت بينهم وبين الزواج، وفي ذلك مخالفة لأوامر الله تعالى وتوجيهات رسوله صلى الله عليه وسلم التي رغبّت في الزواج ويسرت أسبابه، وفي هذا تعريض للشباب والفتيات للخطر والفتنة والفساد، والسفر للخارج، والبحث عن سكة السوء لإشباع الغريزة، وتسكين الشهوة، ولا يخفى على كل ذي لب وطامع في ستر وحب، ما في ذلك من مفاصد وأضرار وإدبار.

تعد ظاهرة غلاء المهور وعزوف الشباب عن الزواج إحدى أهم المشكلات الاجتماعية، التي تعاني منها المجتمعات العربية عامة، والمجتمع اليمني الجنوبي خاصة، علمًا بأن هذه المشكلة موجودة في المجتمعات كافة، وأن حجمها يكبر حتى أصبحت ظاهرة اجتماعية تناقش من قبل وسائل الإعلام المختلفة، والتي قد ترجع إلى أسباب اجتماعية أو نفسية أو مادية، أو ثقافية، وكذلك قد تكون عوامل بيولوجية.

لقد حث الإسلام على الزواج، ورغب فيه، ويسر سبله، فهو طريق السكن والاستقرار، وحفظ الفروج والأبصار، به تتكاثر الأمم، وتتقد العزائم والهمم، من هجره ساء حاله، ومن رضي به كثر عزه وماله، وارتقت به عياله، وهو الميثاق الجامع، والدواء المانع، يقول الله تعالى في الحث عليه والترغيب فيه: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجًا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" (القرآن الكريم، سورة الروم، آية 21)،

**مشكلة البحث وتساؤلاته:**

إن ظاهرة غلاء المهور، وارتفاع تكاليف الزواج من المعضلات الاجتماعية التي تغض مضاجع أفراد المجتمع اليمني، فهي تدق ناقوس الخطر، وتندثر بالبلايا والخطايا والكوارث التي لا تحمد عقباه، بل وتهدد الأمن الاجتماعي والسلم الأهلي؛ لما يترتب على هذه الظاهرة من عواقب وخيمة، وأخطار جسيمة.

إن الزواج ضرورة بينية، ومنفعة اجتماعية، به تحصل مصالح الدين والدنيا، ويحصل الارتباط بين الناس، وبسببه تحصل المودة والتراحم، ويسكن الزوج إلى زوجته، والزوجة إلى زوجها، وبه يكثر النسل، وتضان الأعراس، وتحارب الأمراض، فيحصل الحب والتألف، ويغيب البغض والتخالف.

ولتحقيق أغراض الزواج ومقاصده، حث الإسلام على تيسير المهور، ونهى عن المغالاة فيها، وعن الإسراف في حفلات الزواج ومتطلباته، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "خير الصداق أيسره". (حديث شريف، أخرجه أبو داود (203/2))

ويحز في نفوسنا أن نرى الكثير من الشباب (ذكورًا وإناثًا) ممن هم في سن الزواج أو فاتهم قطاره، وهم محرمون من نعمة الزواج؛ بسبب المغالاة في المهور، ولا شك أن قصور الوعي بأهمية الزواج من قبل أولياء الأمور أحد الأسباب في تقشي هذه الظاهرة التي يعاني منها شبابنا اليوم عدم تخلي الآباء عن مغالاتهم في المهور، وتفخرهم بارتفاعها حتى أصبحت الفتاة كأنها سلعة تباع وتشتري دون مراعاة ما ينتج عن ذلك من نتائج وخيمة يدفع ثمنها الأبناء والأسرة والمجتمع. (الأمين، 1431، ص43)

لذا فإن ظاهرة غلاء المهور وعزوف الشباب عن الزواج، يترتب عليها آثار سلبية تنعكس على كل من الفرد والمجتمع، بكونها مشكلة لها أسبابها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والثقافية، وعليه يمكن القول إن هذه الظاهرة خطيرة، وتنتشر في كل المجتمعات ومنها المجتمع اليمني الجنوبي بشكل ملحوظ، مما دفع الباحثان إلى طرح التساؤلات الآتية ذكرها:

- 1- ما هي أهم أسباب عزوف الشباب عن الزواج في المجتمع اليمني الجنوبي؟
- 2- هل هناك علاقة بين غلاء المهور وعزوف الشباب عن الزواج؟
- 3- ما هي الآثار المترتبة على ظاهرة غلاء المهور وعزوف الشباب عن الزواج؟

**أهمية البحث:**

تتمن أهمية البحث الحالي كونه يسלט الضوء على ظاهرة ملموسة ومهمة في واقعنا اليوم، إذ إن هذه الظاهرة باتت ترقق كاهل المجتمع والأسرة على حد سواء، مع ندرة الدراسات التي استعرضت هذه الظاهرة على رغم أنها تهتم بشريحة مهمة في المجتمع؛ لذا وجب علينا بكوننا باحثين الولوج إلى أعماق هذه الظاهرة، والوقوف على الأسباب التي تكمن وراءها، والآثار المترتبة عليها، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لذلك.

**أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أسباب عزوف الشباب عن الزواج، والعلاقة بين غلاء المهور وعزوف الشباب عن الزواج، والآثار المترتبة على ذلك، ومعرفة الحلول للحد من تقشي هذه الظاهرة.

**منهج البحث:**

اقتضت طبيعة البحث الحالي الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك؛ لأنه يتناسب مع طبيعة البحث، من جهة قدرته على الإسهام في مدنا بالمعلومات اللازمة لبحث مثل هذه الظاهرة الاجتماعية بطريقة علمية وموضوعية، ومن ثم الاعتماد على تحليل نتائج البحث الميداني وتفسيرها، للوصول إلى ما يمكن أن يسهم في تحقيق أهداف البحث المرجوة.

**حدود البحث:**

**الحدود المكانية:** قرية المحلة / مديرية تين / محافظة لحج  
**الحدود البشرية:** الشباب الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين أربعين سنة وما فوق دون زواج.

**الحدود الموضوعية:** مناقشة ظاهرة غلاء المهور وعزوف الشباب عن الزواج في المجتمع اليمني الجنوبي قرية المحلة نموذجًا.

**الحدود الزمنية: عام 2024م****مصطلحات الدراسة:**

يعرّف الباحثان المصطلحات إجرائيًا:

**الظاهرة:** عبارة عن حدث يؤثر في المجتمع سلبيًا أو إيجابًا.

**الغلاء:** ارتفاع الأسعار بصورة غير معقولة مقارنة بمستوى الدخل لدى أفراد المجتمع.

وجاء في معجم لسان العرب: "غلاء: الغلاء: نقيض الرخص، غلا السعر وغيره يغلو غلاء، ممدود فهو غال وجلي الأخيرة؛ عن كراع. وأغلاه الله: جعله غاليًا". (ابن منظور، فقرة 1)

**المهور:** مفردة مهر ويقصد به المال المتفق عليه دفعه لولي أمر الفتاة المراد الزواج بها.

**المهر في الإسلام:** "هو اسم المال الذي تستحقه المرأة بعقد الزواج، وهو مرادف للصداق، والمهر ليس شرطًا من شروط النكاح، ولا ركناً من أركانه". (غير معروف، 2016)

**غلاء المهور:** هو ارتفاع مهر المرأة المراد الزواج بها عن الحد المستطاع والمعقول به مقارنة بمستوى الدخل المعيشي والاقتصادي للشباب.

**عزوف:** مفردة عزف أي: امتنع عن القيام بفعل ما.

**عزوف:** "عزف، بمعنى مل، وعزف نفسه أي منعها عنه". (منجد الطلاب، 1986، فقرة 3)

**الشباب:** يشكل الشباب الجزء الرئيس في تركيب أي مجتمع، وهم الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم (20 - 40) سنة.

**الزواج:** هو عقد شرعي بين الرجل والمرأة يعترف به المجتمع عن طريق حفل بسيط لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والجنسية لكلا الزوجين.

**الزواج: لغة:** "هو لفظ عربي موضوع الاقتران أحد الشينين بالآخر وازدواجهما بعد أن كان كل منهما منفردًا عن الآخر ومنه قوله تعالى: "وإذا النفوس زوجت" (القرآن الكريم، سورة الكوثر، آية 7)، ثم شاع استعماله في اقتران الرجل بالمرأة على وجه الخصوص لتكوين أسرة حتى عند إطلاقه لا يفهم منه إلا ذلك المعنى (الرجل والمرأة)". (خزار، 1985، ص11)

**وعرفه مارك (1981):** "اتحاد الرجل والمرأة اتحادًا يعترف به المجتمع عن طريق حفل خاص" (ص94).

**وجاء في معجم العلوم الاجتماعية:** "هو عقد يسمح للرجل والمرأة باتصال كل منهما بالآخر اتصالًا جنسيًا وتكوين أسرة". (الجوهري، 1998، ص132)

**العزوف عن الزواج:** هو عملية إجماع ورفض وانصراف عن الزواج كفكرة، أو مشروع، وكدور اجتماعي، نتيجة لعوامل داخلية أو خارجية، إرادية أو قسرية.

**الدراسات السابقة:**

**دراسة شنيب (2021):** بعنوان ظاهرة تأخر الزواج للجنسين في المجتمع الليبي وأثارها وكيفية الحد منها، دراسة ميدانية على عينة بمدينة الخمس، إذ أشارت إلى أهم أسباب تأخر سن الزواج في المجتمع الليبي عامة وفي مدينة خمس خاصة، هي ما يلي: عدم الحصول على السكن؛ لأن التكلفة عالية، وتدخل الأهل في اتخاذ قرار الزواج، والظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة للفتاة التي لم تحصل على مؤهل علمي، سواء كان متوسط أو عالٍ؛ ضاع منها الحصول على فرصة الزواج، على العكس من الفتاة التي حصلت على مؤهل؛ لأنها سوف تحصل على فرصة عمل، وكذلك غلاء المهور بشكل مبالغ فيه، علاوة على عدم حصول الشباب على فرصة عمل سبب في تأخر سن الزواج للجنسين، وأن مواصلة الفتاة للدراسة الجامعية سبب من الأسباب علاوة على الالتزام داخل المجتمع الليبي بالعادات والتقاليد، كزواج الأقارب، أو بين أبناء القبيلة الواحدة، أو في النطاق الجغرافي نفسه.

**دراسة الجوير (1995):** بعنوان تأخر الشباب الجامعي عن الزواج، إذ أشار إلى أن أسباب تأخر الشباب الجامعي عن الزواج ترجع إلى عوامل اقتصادية واجتماعية وثقافية كغلاء المهور، وقلة الدخل، والتغيرات التي طرأت على ثقافة الأفراد، وذلك لتعرضهم لعوامل ثقافية أخرى عن طريق السفر،

2. حصول الفساد الأخلاقي في الجنسين عندما يبايأسون من الزواج، إذ يبحثون عن البديل لذلك.
3. كثرة المشكلات الاجتماعية؛ بسبب عدم جريان الأمور بطبيعتها، ووضع الشيء في غير موضعه.
4. حدوث الأمراض النفسية في صدور الشباب من الجنسين؛ بسبب الكبت وارتطام أفكارهم بخيبة الأمل.
5. خروج الأولاد عن طاعة آبائهم وأمهاتهم، وتمردهم على العادات والتقاليد الكريمة الموروثة. (الأمين، 1431، ص 44-45)
6. عزوف الشباب عن الزواج بالفتيات من بينتهم، ورغبتهم في الزواج من الخارج، فيشقى الرجل بحياته الزوجية التي ارتبط بها بامرأة تخالفه في الفكرة والبيئة والعادات والرغبات، وتشقى الفتيات من بينتهم ببقاتهن عوانس.
7. اللجوء إلى البنوك الربوية للاقتراض لتوفير تكاليف الزواج، فيقعون في الحرام.
8. ظلم الفتاة التي يتأخر زواجها بسببه.
9. يقود بعض الشباب إلى الانحراف نحو الجريمة، فتشيع الفاحشة والشذوذ.
10. تقليل النسل لعزوف كثير من الشباب عن الزواج الشرعي.
11. ذهاب الكثير من الشباب للمعسكرات الحربية لجني المال من أجل الزواج، مما أدى إلى ازدياد عدد القتلى منهم، وزيادة عدد الأرمال والعوانس.
12. اضطراب الكثير من الفتيات للزواج إلى خارج اليمن، مثل عمان دون رؤية من يريد الزواج بهم، وفي بعض الأحيان يخدعون في هذا الارتباط، فيكون الزوج إما كبيراً في السن، أو معاقاً...

#### عزوف الشباب عن الزواج:

إن عزوف الشباب عن الزواج من الموضوعات الشائعة التي لا يخلو مجتمع منها، والذي ظهر نتيجة لزيادة تكاليف المهور، وهي من بين أهم الأسباب التي تؤدي إلى ذلك، والذي يفرض تكاليف باهظة، وخاصة في ظل غلاء الأسعار، والأزمة الاقتصادية التي يشهدها العالم، لا زال هناك من الأهل من يببالغ في طلب مهر الفتيات، فنحن لا نقصد هنا أن يزوج الأهل فتياتهم دون ضمان لحقوقهن المادية؛ ولكن الرحمة بهؤلاء الشباب الذين يسعون وراء التعفف من الوقوع في الفحشاء والمعاصي.

فالزواج هو المدخل الشرعي والقانوني لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والعاطفية والجنسية لكلا الزوجين، وكذا يحقق دافعي الأبوة والأمومة - إن قدر لهما الإنجاب - وأنه كذلك يحقق للوليد البشري مشروعية الوجود الاجتماعي والقانوني، وبالزواج يتحقق استمرار النوع البشري، فالزواج غايته ومقاصده نبيلة وشريفة، فهو ضمان للعفة، وصون للعرض، وحفظ للنوع، وبالتالي إعمار للكون.

والجنس في الإسلام ليس هدفاً في حد ذاته، بل وسيلة لحفظ النوع، وإعمار للكون بطريقة مشروعة، فهو ليس متعة غريزية حيوانية مجردة، بل هو مدخل عاطفي الطابع، تفاعلي المشاعر، مقدماته وحدة نفس لذكر وأنثى تلاقت أرواحهما فتفاعلت عواطفهما، فحل الحب الإنساني القيمي في قلوبهما فرغبا في استمراره، وإعطائه مشروعية التعبير، فكانت وحدة النفس بأن صاروا رويحون في جسد واحد وجسدين في روح واحدة. (خليل، 2009، ص 2)

ولعدم قدرة الشباب على الزواج؛ بسبب الأوضاع الاقتصادية، علاوة على مفاهيم وتقاليد ضاغطة تتنافى مع يسر الإسلام وسماحته، مثل المغالاة في المهور، ومؤخر الصداق، وتكاليف الزواج، والعجز عن إشباع الحاجات الاقتصادية للأسرة.

وفي ظل تلك المتغيرات والأزمات التي يكابدها معظم الشباب، في التعليم والعمل وعوائده، والبطالة ومشكلاتها، علاوة على الضغوط النفسية والاجتماعية، وضعف مستوى التدين، وجد بعض الشباب أن ما تقدمه العولمة من طرح سلبي في مجال الزواج، والجنس هو المخرج وبديل سهل المنال؛ فالممارسات الجنسية غير المشروعة مخرج من نفق الزواج ومشكلاته، فلا حاجة بهم إلى الزواج مادام بهذه الصعوبة، فالزواج بديل للزواج.

وحين عزف الشباب عن الزواج حلت العنوسة على الفتيات، وتحت إلهام الرغبة، وفي نطاق تلك المتغيرات السالبة التي يتعرض لها كلا الجنسين، بحثت

والإتصال، والإعلام، وأوضح أن من أسباب تأخر الشباب عن الزواج عدم فهم الوالدين لظروف الحياة المعاصرة، وطبيعتها، وعدم الاهتمام بالأبناء.

**دراسة الختاتنة (1999):** بعنوان مشكلات الزواج في الأردن: دراسة ميدانية لعوامل تأخر سن الزواج، والعوامل التي ساعدت في إطالة مدة العزوبة، وجعلتها واقعا بارزا ومتعمقا في واقع المجتمع الأردني المعاصر، مؤكداً أن ظاهرة تأخر سن الزواج ظهرت بتأثير ضغط العديد من العوامل التي يمكن إيجازها بتدني الدخل الشهري، وعدم توفر المسكن وارتفاع إيجاره، والضغط الاجتماعي المتمثلة في متطلبات أهل الزوجة والمجتمع، وارتفاع أسعار الذهب، والالتزامات المالية الأخرى، واستمرار التعليم، علاوة على شيوع عناصر الحياة الحديثة التي شكلت في مجملها بدائل للعزوب تغنيهم عن الارتباط بالزواج، الأمر الذي دفع الباحث إلى عد ظاهرة تأخر سن الزواج عزوبة إجبارية وقسرية، وليست بمحض الاختيار.

**دراسة الزعابي (1993):** بعنوان تأخر سن الزواج وآثاره الاجتماعية معتمدة على إحصاءات سابقة لعام (1985) توضح وجود نسبة كبيرة من الشباب غير المتزوجين مقارنة بعدد السكان من الشباب - كلا الجنسين - في السنة نفسها، وردت أسباب هذه الظاهرة بالدرجة الأولى بواسطة آراء عينة من الشباب قوامها (80) شاباً وشابة إلى أسباب اقتصادية (تكاليف الزواج وغلاء المهور) بنسبة 78.5%.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

بواسطة الاطلاع على الدراسات السابقة يرى الباحثان أن جميعها استعرضت موضوع تأخر سن الزواج، وفي مجتمعات خارج مجتمعنا اليمني، بينما الدراسة الحالية استعرضت موضوعاً جديداً ومهماً؛ لأنه يبحث في أهم شريحة في مجتمعنا اليمني الجنوبي ألا وهي الشباب.

#### غلاء المهور:

تعد ظاهرة غلاء المهور واحدة من الظواهر المنتشرة في بلادنا، والتي تؤثر سلباً في الفرد والأسرة والمجتمع ككل بما تحدثه من مشكلات اقتصادية واجتماعية ونفسية وسلوكية أيضاً. وأصبحت المغالاة في المهور من أبرز الظواهر التي تهدد كيان الأسرة والمجتمع؛ لاسيما أن حجم العزوبة والعنوسة في ازدياد مستمر وتسير على وفق متواليه هندسية تنذر بخطر قادم يهدد حياة أبنائنا وبناتنا ومستقبلهم. (الأمين، 1431، ص 43)

إذ إن غلاء المهور من أهم أسباب عزوف الشباب عن الزواج، فالشاب الذي يكون في مقتبل عمره، ويرغب بالزواج يفاجأ ويصدم من قيمة المهر الذي يطلبه أهل الفتاة، خاصة أنه لا زال في بداية حياته، وتكاليف الزواج غير مقتصرة على المهر، بل هناك تكاليف الزفاف، والمسكن، وأثاث المنزل، وغيرها من الأمور، فتطول رحلة البحث لديه عن العروس المناسبة، وقد يستمر ذلك سنة أو أكثر، ولكن دون نتيجة، والطامة الكبرى أنه كلما مرت به السنوات زادت المهور غلاءً.

فالتفكير في المغالاة في المهور ما هو إلا عادات اجتماعية متعنتة، تضع قيوداً على الشباب المقبلين على الزواج، فيجعلهم عندما يواجهون هذا الكم من المسؤوليات المادية يعزفون عن الفكرة، أو يلجؤون للاقتراض؛ كي يتم هذا الزواج، فإن وفق هذا الشاب في إتمام زواجه، فسوف يقع تحت ضغط سداد الديون التي ستكون سبباً في الضغط النفسي والمادي عليه، مما يؤدي في أغلب الحالات إلى الانفصال.

#### أسباب غلاء المهور:

1. الجهل بالأمور الدينية المتعلقة بأحكام الزواج، وأهدافه، وشروطه.
2. قصور عمليات الإرشاد الديني، والخطب الهادفة إلى معالجة قضايا ومشكلات الشباب المتعلقة بالزواج.
3. رغبة أحد الأطراف في الظهور بمظهر الغني القادر على تكاليف الزواج بكونه نوعاً من أنواع الوجاهة الاجتماعية.
4. غلاء الأسعار، وتدني مستوى الدخل لدى الأفراد.

#### الآثار المترتبة على غلاء المهور:

1. بقاء الرجال أياماً، وبقاء البنات عوانس، وهذا معناه تعطيل الزواج، وإيقاف سنة الله في الحياة.

**اللواط:**

ارتبط سلوك اللواط بـ لوط قال تعالى: "إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء"، ويفضل أن يطلق على ممارس اللواط لفظ (قو - طي) أي من قوم لوط، وليس لوطي، لأن لوط وأهله أناس يتظهرون، فالنسب هنا في غير محله. وهو سلوك جنسي بين ذكركين معتلين نفسياً وعاطفياً، وللأسف في عصر العولمة، وتحت ما يسمى بدعاوى حرية التعبير، انطلقت في بعض المجتمعات صيحات تطالب بما يسمى بحق المثليين في حرية التعبير الجنسي فيما أطلق عليه بحقوق الشواذ، وشهدت إحدى المدن زواجا مكتوباً وموثقاً بعقد بين طرفين ذكركين، أحدهما مهندس كمبيوتر والآخر يحمل شهادة جامعية عالية، وقد عاشا معاً لمدة طويلة كزوجين من وجهة نظرهم حتى افتضح أمرهما وسبقاً للقضاء ولاقاء جزءهما. (خليل، 2009م، ص14)

**السحاق:**

وهو سلوك عاطفي جنسي بين مثليتين يفرغان طاقتهم الجنسية بأساليب مرضية مع بعضهما، ويشيع هذا النوع بشكل يفوق اللواط في بعض المجتمعات الغربية. ويرجع ذلك إلى عوامل عضوية ونفسية واجتماعية، وأساليب التنشئة العاطفية الجنسية، والتجمعات أحادية الجنس في المرحلة الحرجة للنمو الجنسي، واضطراب الإشباع العاطفي، والتعرض لمواد إعلامية إباحية تقدم نماذج لذلك السلوك المرضي لمن هم في سن مبكرة أو في مرحلة البلوغ. وتشمل ممارسات المثلية الجنسية كل اتصال جنسي بين مختلف الأعضاء الشبقية لكلا الطرفين، وهناك من يقوم في هذه العملية بدور الفاعل، ومن يقوم بالدور التفاعلي، تارة فاعل وتارة مفعول.

ونحن نعلم مدى خطورة الأمراض العضوية، والجنسية، والنفسية الناشئة عن تلك العلاقات، والتي تشيع بين الجماعات الممارسة لمثل تلك السلوكيات. (خليل، 2009، ص 15)

**الجنس الجماعي:**

تلك الحفلات الجماعية الجنسية التي تقوم إما بين هواة راغبين أو بغايا وزناة محترفين.

وفي تلك الحفلات تختلط ألوان السلوك الجنسي الشاذ غير المشروع بعضها ببعض، فهناك الغيرية الجنسية مع تعدد الذكور على الأنثى الواحدة في ذات الوقت، مع تعدد الذكور على الذكور الفاعلين مع الإناث، وتعدد الإناث الفاعلات مع الذكور الفاعلين مع ذات الأنثى، وتعدد الذكور مع الذكور، فهو ليس ممارسة غير مشروعة فحسب، ولا حيوانية؛ فهذا لا يحدث في عالم الحيوان الذي يغار على أنثاه وتغار عليه لحظة الالتقاء، بل هو سلوك أدنى من الحيوانية، عشوائي الإشباع، خال من أي مسحة من الحياء، غرائز مقبلة ينعقد فيها الإحساس وتنبؤ المشاعر، وتتلاقى الأعضاء الشبقية غيرية كانت أو مثلية بلا هدف ولا وعي ولا إدراك، في حيونة صارخة للإنسانية، بل أحط قدرًا من الحيونة. (خليل، 2009، صص 15-16)

**اغتصاب الأطفال (من الجنسين):**

هناك فئة لعجزها عن الزواج تجد ضالتها في الإشباع الجنسي المريض غير المشروع في اغتصاب براءة الأطفال وقتلهم من الجنسين، سواء بمثلية جنسية أو غيرية جنسية، فهو عاجز ومتخوف من الفشل، أو الرفض من الكبار الناضجين من الجنس نفسه، أو من الجنس الآخر، بينما يمكنه خداع الطفل أو الطفلة بمغريات محببة لهما من لعب أو حلوى أو نقود، أو أي شكل من أشكال الهدايا التي تستهوي الأطفال، فيستغل جهل الأطفال بالجنس واعتداد ما يقوم به نوع من اللعب، وثقافة بعض الأطفال في أن الكبار أناس طيبون كآبائهم يبحثون عن سعادتهم، ولا يضمنون لهم شراً، فإذا استدرجوا، وأدرت الحالة وحاولت الرفض أو المقاومة، فإن الفاعل يخشى أن يفتضح أمره، فيجهز عليها بعد مجامعتها، ويفرق جريمته الجنسية بجريمة قتل كما تطالعنا الأخبار من حين لآخر، أو يهددها بقتل والدها أو والدتها وكل من تحب وقتلها إن هي أباحت بسره، كما حدث مع إحدى الصغيرات أخيراً، ومن عجب يندى له الجبين أن تقع تلك الممارسات في بعض الأحيان من فئات انتمتها الآباء والمجتمع على

بعضهن عن متعتها متجاوزة الشرع، خاصة والمثيل المماثل في الظروف من الشباب الذكور العزاب موجود.

وحاول من لديه بقية من دم مسلم خلقي أن يتذرع بمبررات ومسميات زواجية، فهذا زواج عرفي، وذلك زواج الدم، وثالث زواج الإلكتروني، وهي ممارسات تزواجية، وليست زواجية، وتعبيرات جنسية غير شرعية، طبيعية كانت أو إلكترونية. (خليل، 2009، ص4)

**أسباب عزوف الشباب عن الزواج:**

يعد الزواج ظاهرة طبيعية تتميز بها جميع الكائنات الحية، نظراً لما تكتسبه من خاصية ومظهر وقداسيه تفوق كل التصورات، لما للزواج من أهمية بالغة في حياة الفرد ذكراً كان أم أنثى، ويكونه هكذا فهو ما انفك يشهد تغيرات كبيرة على مر الحضارات القديمة والحديثة، ويتسارع هذا التغير أكثر فأكثر مع الحضارات الحديثة المتسمة بالتصنيع، هذا الأخير الذي يطرح مشكلات جديدة باستمرار أمام البشرية جمعاء، والأسرة خاصة؛ إذ إن هذا الانتقال من المجتمع التقليدي إلى المجتمع الحديث لا بد أن تصحبه هزات عنيفة لنظم حياة الناس وقواعدها، وكرد فعل لهذه الهزات ظهرت العزوبة أو العزوف لعدد من الأسباب. (لبرش، 2017، ص124) منها:

1. غلاء المهور، علاوة على تكاليف الزواج الباهظة.
2. غلاء الأسعار.
3. تدني مستوى الدخل؛ لانهايار العملة المحلية مقارنة بالريال السعودي والดอลลาร์ الأمريكي.
4. انتشار البطالة.
5. تقشي أزمة السكن لدى الشباب.

**الآثار المترتبة عن عزوف الشباب عن الزواج:**

1. الإعراض عن شريعة الله ومنهجه؛ كان سبباً لتعاسة الفرد وشقائه، ومن بينها الإعراض عن الزواج، حيث الضنك وسوء الحال وعسره، وخيبة المال وتعاسته، قال تعالى: "ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً" (القرآن الكريم، سورة طه، آية 124)، وبالتالي فإن الإعراض عن الزواج يرتبط بسوء التوافق الشخصي والاجتماعي، ومعاناة حالة ما بعد الكرب الحاد. (خليل، 2009، صص 11-12)
2. معاناة القلق والاكتئاب، والشعور بالوحدة النفسية خاصة مع تقدم العمر، واضطراب الدور العاطفي والجنسي، وتعطل الدور الزواجي والأبوي، والشعور بضعف الكفاءة الذاتية، وعدم تكامل الشخصية، واضطراب مفهوم الذات العاطفية الجنسية، وانخفاض دافعية الإنجاز... والشعور بانقاص الحاد في إشباع الحاجات النفسية المرتبطة بالعطف والتعاطف، والود والمودة، والتراحم، والحدو، وانخفاض مستوى إرادة الحياة... يصاحب ذلك الميل إلى الانطواء والانسياط الحاد. (خليل، 2009، ص 12)
3. اضطراب السلوك العاطفي والجنسي، فعدم الإشباع للعاطفة يؤدي إلى التوتر والقلق والكآبة والحزن، لذا فإن العازفين عن الزواج للتخلص من الآثار الناجمة عن تعطيل الإشباع الصحي للعاطفة والجنس يدفع بهم إلى اتباع أساليب غير مشروعة (خليل، 2009، صص 13 - 14) وتتمثل في الآتي:

**المثلية الجنسية:**

أعدى أعداء فكرة الزواج، بل هي دافع ومشجع رئيس للعزوف عن الزواج إذ إن الزواج يقوم على فكرة الغيرية الجنسية، أي: الممارسة الجنسية المشروعة بين ذكر وأنثى، لذا خلق الله حواء قال تعالى: "وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى"، وقوله: "وليس الذكر كالأنثى"، ثم إن عملية التكاثر والإنسان البشري الهدف الأسمى للزواج لا يتحقق إلا بواسطة ممارسة جنسية غير مشروعة، فلا تحقق المثلية الجنسية مقاصد الزواج.

ويقصد بالمثلية الجنسية: الاتجاه نحو إشباع مريض محرم للدافع الجنسي مع طرف آخر مماثل من الجنس نفسه، ويطلق على الممارسات المثلية الجنسية التي تقع بين ذكركين (اللواط)، والتي تقع بين اثنتين (السحاق). (خليل، 2009، ص 14).

أخرى لشباب بدا مختنئاً، طائنين أن الحشمة والحجاب والنقاب أمور بالية تحرم المرأة من الاستمتاع والامتاع الجمالي (خليل، 2009، ص 18).

#### البيغاء:

سلوك مرضي جنسي يهدف إلى الكسب المادي عن طريق تأجير الجسد وإتاحة الممارسة الجنسية الموقوتة بزم ينقد بمقابل مادي يتحدد طبقاً لجمال وعمر وصحة الباغية، وزمن اللقاء الجنسي.

فهو صفقة جنسية لتأجير العرض، الجنس مقابل المادة (نقدية أو عينية أو كلاهما معاً)، وهو عملية تفريغ جنسي في وعاء جنسي لا توجد بين طرفيه أية رابطة عاطفية أو حسية وجدانية حتى في أثناء الممارسة، فهي مأمورية جنسية تود الانتهاء منها للبحث عن آخر، بل تقصد الباغيا من يدفع أكثر.

فالباغية لديها إدراك لذاتها على أنها جسد للبيع والاتجار، يتوقف سعرها عند جمالها، لذا تفرغها فكرة التقدم في العمر وأقول جمالها، وقد دعمت المجتمعات طويلاً فكرة المرأة الجسد والزينة، وليست المرأة العقل الزينة والخلق الأجل، فبدلاً من أن تندفع المرأة لتوظيف ما منحها الله من طاقات عقلية وفكرية تؤكد بها ذاتها إيجابياً، اندفعت بعضهم لتأكيد ذاتها سلبياً وجنته الأسهل في السيطرة على الرجل مهما كان وضعه، طالما وصل لها، وفي ذات الوقت هيئ لها الكثير من الفرص لقضاء مصالحتها ومطالبها، ويلجأ بعضهم من ذوي المستويات الاقتصادية المتدنية لتحقيق أحلامها المريضة من عربة فارهة، وسكن وأثاث فاخر، وأجهزة متقدمة، بل وطمح بعضهم لخدم وحشم وحرس خاص، والكل يحلم حسبما يمتلك من جمال الجسد وبراعة العرض.. "فلم الزواج والهم والغم ورجل يتحكم وخلفة تهد الظهر" .. كما ذكرت إحدى الحالات في السجون ... وهناك من تجمل هذا العمل البيغض، وتدعى نفسها فتاة مزاج وترفيه، وتحاول غسل دعارتها وبغيتها عن طريق العمل كسكرتيرة، أو بائعة في متجر كبير أو صغر، أو تدخل عالم الفن الذي لا تعرف عنه سوى اسمه كستارة لبغيتها.

والبيغاء بهذا يدل على اضطراب عاطفي ونفسي واجتماعي وجمالي وحسني وخلق حاد، وللأسف هذه الظاهرة في تزايد، وبين قطاعات وطبقات انضمت حالياً للمشاركة في هذا السلوك من طالبات الجامعات، والعاملات ببعض المهن والوظائف، وخريجات المدارس والجامعات، مدعيات الفن والإبداع، ومن مستويات اجتماعية/اقتصادية/ثقافية معقولة. (خليل، 2009، ص 18-19)

#### الزنا للمتعة الشخصية (زنا العشاق):

يتم عن طرفين راغب كليهما في الآخر جنسياً، ومرتبطة به عاطفياً بأي صورة من الصور، عجز أحدهما أو كلاهما عن الزواج فالتقيا جنسياً برغبة وعاطفة وشوق بهدف تحقيق الإشباع العاطفي والجنسي بطريقة غير مشروعة محرم ومجرم، والمقابل (جنس مقابل جنس)، دون أي مقابل مادي أو عيني، ولكنه في النهاية غير مشروع، محاط بالخوف والاضطراب النفسي والعاطفي، وقد يكون خال من الممارسات الجنسية الشاذة، ويأخذ شكل الفعل الجنسي الطبيعي، لكنه يبقى فعلاً محرماً ومجرماً إذ يمثل انتهاكاً لحدود الله، وعدوان على عرض، واستحلال لما حرم الله حماية للأعراض، وحفظاً للأنسب.

وقد يثمر هذا الفعل الجنسي على رغم التحوط حملاً تحاول الأنثى التخلص منه بقتل روح حرم الله قتلها إلا بالحق، وقد تدفع حياتها في أثناء إجراء عملية الإجهاض، وإذا ما نما العلم بالخبر لذوبها فنهايتها القتل هي وعشيقها لغسل العار، وإن هربت وتخفت ووضع، فاما تقتل وليدها، وإما تلقي به لقيطاً غير شرعي فاقد للوجود الاجتماعي والشرعي والقانوني يحمل وصمة خطأ أنثى وذكر لم يرعيا حدود الله دون ذنب جناه إلا أنه ابن الخطأ، ووليد الخطية لشخصين مختلفين خلقياً وعاطفياً وجنسياً، قال تعالى: "ولا تقرّبوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً". (خليل، 2009، ص 19-20)

#### زنا المحارم:

أبشع أنواع الاضطرابات العاطفية الجنسية، ويقصد به: زنا المحارم عدا البنات، إذ إن العازفين عن الزواج منطقياً لا بنات لهم، فهم لم يتزوجوا أصلاً. وهو تعبير مرضي نفسياً واجتماعياً وخلقياً وشرعياً وقانونياً، يُمارس فيه الجنس داخل نطاق الأسرة والعائلة بين المحارم شرعاً، والخطورة فيه أنه انتهاك لعرض يجب حمايته، والجاني هو الحامي المفترض للأسف، وأن العلاقات الأسرية لا تدع مجالاً للشك والريبة، فتلك أمه، وتلك أخته، وثالثته خالته، ورابعة عمته، وخامسة زوجة أبيه.

رعاية الأبناء كمن يحتكون بالأبناء في مواقف تتعلق بأنشطتهم المختلفة، والتي تغطي لهم مشروعية الوجود مع الأبناء بانفراد.

والأكثر غرابة أن يلجأ بعض هؤلاء المعتلين جنسياً وخلقياً للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة المتخلفين عقلياً لعدم قدرتهم على الإدراك، أو التعبير، وبالتالي يضمنون عدم إقضاء فعلتهم، بل وعدم تصديق الناس لهم، مما يدل على اضطراب عميق في شخصية مرتكبي تلك الانحرافات الجنسية المحرمة (خليل، 2009، ص 16).

#### التحرش الجنسي:

وهو صورة من صور الاحتكاك الجنسي بالأنثى، وفي أحيان نادرة بالذكر، بأي صورة من صور التحرش الذي يبدأ لفظياً، وينتهي بالعبث بمناطق جنسية شبقية بغير رضا الطرف المتحرش به، استغلالاً لمواقف تتيح له فرص التحرش، مثل التجمع بين الجنسين، والاختلاط غير المفتح لمدد زمنية طويلة في أماكن العمل والتعليم والحفلات المشتركة، ومناطق الزحام كالمركبات العامة والأسواق والمباريات الرياضية، وقد يكون هناك تحرش في موقف انفرادي مع انحلال خلقي وضعف للرقابة الأسرية، معلم فاسق، أو طبيب منحرف، أو مدير منحل تتيح له مهنته الانفراد بالحالة في غياب الرقابة، كما تطالعنا الصحف، وقد يتحول التحرش في نهاية المطاف لفعل جنسي كامل كما فعل أحد المعلمين مع ثمانية عشرة طالبة ويرضاهن حسب ما طالعنا به الصحف.

وقد تجاوز البعض تلك المرحلة للتحرش الجماعي في الشارع، إذ يتلقى الشباب المنحرف عاطفياً وجنسياً وخلقياً في حلقات يأسرون بداخلها مجموعة من الفتيات ويتحرشون بهن في تحد صارخ للقيم وللأعراف في الشارع، ودون خوف أو وجل أو ذرة حياء، وبشكل يدل على مدى ما يعانیه هؤلاء من اختلال في البناء النفسي والاجتماعي والخلقي.

يضاف إلى ذلك ما تقدمه بعض النسوة من رشاي جنسية بكونها وسيلة لقضاء مصالحهن، مشجعات لمن يلي الأمر بالتحرش بهن، والقيام بالفعل الجنسي التام متى أتاحت له الفرصة. (خليل، 2009، ص 16-17)

#### الممارسة التكنولوجية للجنس:

بقدر ما ساعدت ثورة الاتصالات في إحداث حالة من التقدم التكنولوجي بقدر ما حملت معها من أخطار على الأخلاق والقيم من إساءة استخدام تلك التقنيات من قبل المستخدمين لتلك المعطيات التكنولوجية، واستثمار بعض الشركات من منطلق الربح والكسب بصرف النظر عن حله وحرمة بتخصيص مواقع إباحية خاصة بالعروض الجنسية تعرض كل ألوان الممارسات الجنسية الشاذة المريضة وبإثارة يأخذ بالألباب السقيمة ويتلاعب بها، وللأسف أنها تقدم له الجنس في أبهى صورة حيوانية لأنثوية طاغية، وفحولة ذكورية لم يعدها المشاهد، فيقف قناعاً بإشباعاته المشاهدة، أو المشاركة التخيلية، ثم إدمان تلك العروض والاكتفاء بها وسيلة لتفريغ طاقته الجنسية.

علاوة على ما يحدثه (الشات) من تلاقي حي بين طرفين محرم كل منهما على الآخر، يبثه لواعجه، واشتياقه وشبهه، فيحدث الري الجنسي، ومن عجب أنه يحدث في الشات مثلية جنسية إلكترونية، وغيرية جنسية إلكترونية، وكفى بذلك إشباعاً، فهو غير قادر على المواجهة الجنسية، ويحتاج لواسطة، والواسطة تكنولوجياً الاتصال المتقدمة، يسخرها تسخييراً خاطئاً لإشباع مريض لشهواته، تغنيه - من وجهة نظره - عن طرف شريك في زواج يحمل مسؤوليات وتبعات ومشكلات، ثم إنه أمام الجهاز يختار وينتقي، يبذل ويغير حسب المواقع والقنوات، فما أيسرها من وسيلة. (خليل، 2009، ص 17-18)

#### الاستعراض الجنسي:

محاولة مريضة لتحقيق الجاذبية الجنسية بالتفنن في عرض المفاتن الجسدية والجنسية لإثارة وجذب انتباه الآخر، ولتجميل صورة الذات الجنسية المدركة من قبل الآخرين، يبدو ذلك في كشف العورات الجنسية بطريقة مثيرة تحت تبريرات واهية كالعصرية، والموضة، والمصايف والعري، حيث نزول البحر أو الاستحمام بحمامات السباحة، فما المانع من ارتداء ملابس الاستحمام العصرية، هل تنزل البحر بسرابيل متخلفة؟ فالكل على الشواطئ والحمامات سواء، اذهبوا وشوفوا نوادي العراة بلاش عقد، صرحت بها إحدى الجمعيات، ثم تلك حرية شخصية وتعبير عن الذات، كل شخص حر في جسده، مقولة

### الدراسة الميدانية وإجراءاتها:

أوضح الجانب النظري للبحث أن هناك عدداً من الأسباب، التي من شأنها أن تؤدي إلى عزوف الشباب عن الزواج في المجتمع اليمني الجنوبي، في ظل الظروف والمتغيرات الاجتماعية المختلفة، وللوصول إلى نتائج دقيقة يتوجب على الباحثين تحديد مجتمع الدراسة والعينة المختارة، والعمل في إعداد أداة البحث المتمثلة في استمارة الاستبانة لاستخدامها في جمع البيانات عن طريق توزيعها على مفردات عينة الدراسة المختارة من المجتمع الأصلي، والتي بدورها ستسهم في الوصول إلى نتائج علمية تحقق أهداف البحث، وذلك بواسطة عرض البيانات وتحليلها للوصول إلى المعلومات بعد إجراء المعالجات الإحصائية، بما يتلاءم مع طبيعة البيانات التي حُصل عليها من العينة المستهدفة، ويتضمن ذلك الإجراءات التي قام بها الباحثان من أجل تحقيق أهدافه؛ إذ يتضمن منهج البحث، وعينة البحث، وكيفية اختيارها، وإجراءات إعداد الأداة المتمثلة بالاستبانة، وتطبيق الأداة، والوسائل الإحصائية التي استعملت للوصول إلى النتائج، وهي النسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون.

#### مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من الشباب المقيمين في قرية المحلة/ محافظة لحج غير المتزوجين الذين تتراوح أعمارهم بين أربعين سنة فأكثر.

#### عينة البحث:

تقرر أن تُختار عينة الدراسة عشوائياً، إذ تمثل مجتمع البحث تمثيلاً صحيحاً، وقد اختير (37) شاباً تتراوح أعمارهم بين (40) سنة فأكثر.

#### المعالجة الإحصائية:

عُولجت البيانات إحصائياً باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS وبرنامج GenStat 5 علاوة على برنامج الإكسل، وحُسبت التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار T، وحُسب الوزن النسبي لرتب مقياس ليكرت الخماسي الذي استخدم في الاستبانة مقارنة بالمتوسط الحسابي، كما في الجدول رقم (1)

جدول رقم (1) مدى المتوسط الحسابي عند درجات مقياس ليكرت الخماسي ووزنها

درجة مقياس ليكرت	موافق (5) بشدة	موافق (4)	محايد (3)	معارض (2)	معارض بشدة (1)
المتوسط الحسابي	5-4.2	4.2-3.4	3.4-2.6	2.6-1.8	1.8-1
الوزن	مرتفع جداً	مرتفع	وسط	منخفض	منخفض جداً

### تحليل النتائج ومناقشتها:

يتمثل هدف البحث في التعرف إلى أسباب عزوف الشباب عن الزواج، وهل توجد علاقة بين غلاء المهور وعزوف الشباب عن الزواج، والآثار المترتبة على ذلك، والحلول المقترحة للحد منها، إذ أجريت استبانة على عينة عشوائية من الشباب؛ لقياس أسباب عزوف الشباب عن الزواج بعد تحليل البيانات ظهرت النتائج الآتية:

تحليل نتائج المحور الأول بشأن الأسباب الاقتصادية لعزوف الشباب عن الزواج:

يهتم المحور الأول من الاستبانة بمعرفة الأسباب الاقتصادية، ويتكون هذا المحور من ثلاث فقرات، وبعد احتساب التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من الفقرات، وكذا احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الإجمالية للمحور؛ كانت النتائج على النحو الآتي: (الجدول رقم 2)

1. الفقرة الأولى "يسهم ارتفاع تكاليف الزواج في عزوف الشباب عن الزواج"، هناك نسبة 89.2% من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقون بشدة بشأن أن ارتفاع تكاليف الزواج يسهم في عزوف الشباب عن الزواج؛ لأن

فمن المفترض أن تتيح تلك المنظومة الاجتماعية الأسرية استحالة هذا الفعل، بل العكس هو الصحيح، فهو العين المراقبة الحامية للعرض، ولكن تطالعنا الصحف من حين لآخر بأخبار يندى لها الجبين عن زنا يقع بين المحارم، وإن كان المسكوت عنه غير المكشوف ربما يكون أكثر مما كشف النقاب عنه، ففي الغالب لا يكشف الأمر إلا أن يكون حمل لافتة لم تنزج بعد، وهذا يعكس شخصية عاجزة جنسياً عن اللقاء الجنسي مع الغرباء، والطمع في السماح الجنسية للقرابات منه.

وتشجع الممارسات الأسرية الخاطئة -ولو بشكل غير مقصود- في دفع الشباب نحو هذه الممارسات، مثل التعلق الزائد بالابن من قبل الأم حتى بعد بلوغه الحلم، تتعرى أمامه، فهو ابنها الذي ما زال في نظرها صغيراً، يدخل عليها مضجعها في كل الأحوال "مش غريب.. ذا ابني" مع عدم مراعاة الآداب الإسلامية في الاستئذان قال تعالى: "إذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم" (القرآن الكريم، سورة النور، آية 59)، فما زالت فوضى عدم استئذان بالغتي الحلم حين الدخول على والديهم، وقد يكونون في أوضاع جنسية غير لائقة، أضف إلى ذلك ما قد يمارسه الوالدان من تعبيرات جنسية غير مبالين بوجود الأبناء الذين ما زالوا ينظرون إليهم على أنهم صغار لا يدركون شيئاً عن الجنس، وفي النهاية هم أبناءهم، بل لا تعجب إذا ما وجدت أما تقوم بغسل صغيرها واستحمامه وقد بلغ الحلم أو العكس، تستحم أمامه وتطلب منه وهي عارية بالحمام أن يناولها أية متعلقات للاستحمام، فيدخل عليها وهي في تلك الحالة، ففي النهاية الجنس جنس، والجسد جسد، والغرائز غرائز، والتشريعات والقوانين والتقاليد والأعراف أوضاع روحية عقدية تغيب حين يلتقي الجسد مع الجسد، سواء بالإدراك البصري أو التلامس الجسدي غير المقصود، فالأم في النهاية أنثى، والأخت وغيرها من المحارم كذلك، والجنس بطبعه بوهيمي أعمى، إذا افتقدت تبصرة الدين والأخلاق، كذا معاملة بعض الأمهات لأبنائهن الذكور، والتي تحمل دلالات جنسية لا تقصدها ولا يقصدها الابن، كأن تحضنه وتقبله بشكل حسي بعد بلوغه الحلم.

تلك حالة يمثل التعلق المرضي بالأبناء من الجنس المخالف، وتدعيم وتثبيت العقدة الأوديبيية، مع عدم مراعاة للشرع الحنيف في التنشئة العاطفية الجنسية للأبناء، ناهيك عن أزمة السكن، خاصة في العشوائيات الفقيرة، إذ يختلط الحابل بالنابل، ويصعب التفريق في المضاجع بين الأبناء من الجنسين، بل وبين الآباء والأبناء، ناهيك عن ساكني الإيواء والسكن المشترك بغرف في شقة واحدة، وما يمكن أن ينتج ذلك من سلوكيات جنسية مريضة، علاوة على تدني المستوى الأخلاقي، وانهايار القيم، وتدني قيمة العرض، وتبقى العناية بالطبقة الوسطى صمام أمن وأمان اجتماعي، وحتى تصبح آيات التحريم دستوراً ينظم العلاقة بين المحارم، وحتى يصبح الزواج مشروعاً ميسراً، نسترد بعض آياته، وجليل حكمة الخالق من تشريعه لكي يتم ذلك، فنحن بحاجة إلى ترشيد ديني قويم وتربية جنسية رشيدة (خليل، 2009، صص 19-23).

#### سلوك الاختطاف والاعتصاب الجنسي:

ويكون عن طريق اختطاف الضحية ومواقعتها جنسياً، ذكراً كان أو أنثى حسب نوع الممارسة الجنسية، مثلية أو غيرية، وغالباً ما يقترن بعنف وإيذاء بدني وحشي، ويكون فردياً مع حالات الصغار، بينما في الغالب يكون جماعياً مع الكبار، تُحجز فيه الضحية في مكان مهجور، أو في الزراعات والحقول والمقابر، وفي بعض الأحيان في بعض الشقق في الأطراف النائية وبالعشوائيات.

وغالباً ما يقترن بالموت نتيجة الإنهاك الجنسي البدني للضحية، لتناوب أفراد عديدين عليها، وممارسة الفعل الجنسي معها بوحشية، أو تشويه أعضائها التناسلية إن قدر لها الحياة، أو استكمال الجريمة بالقتل إن أبدت الضحية أي شكل من أشكال المقاومة أو الصراخ الذي يفضحهم، إنه يعبر عن شخصيات مريضة جنسياً، سادية عدوانية لا معيارية.

وتشارك الضحية دون قصد في بعض الأحيان في تسهيل مهمة الغاصبين، كالسير ليلاً في وقت متأخر، وفي أماكن مهجورة ونائية، أو ركوب مركبات أجرة خاصة بمفردها دون مرافقين، علاوة على تبرجها وزبيها الفاضح (خليل، 2009، صص 23).

#### 4. الفقرة السابعة "تسهم مسؤولية الشباب المادية تجاه عائلاتهم في عزوفهم عن الزواج"،

هناك نسبة 85.9% من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقون بشدة بشأن أن مسؤولية الشباب المادية تجاه عائلاتهم تسهم في عزوفهم عن الزواج؛ لأن المتوسط الحسابي 4.30 وهو ذو وزن مرتفع جداً، وأن قيمة  $T = 5.44$  وهي أكبر من قيمة  $T$  المحسوبة (2.04)، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

#### تحليل نتائج المحور الثالث بشأن الأسباب الاجتماعية لعزوف الشباب عن

جدول (3) تحليل نتائج المحور الثاني في الاستبانة

المحور الثاني رقم السؤال	المتوسط	الانحراف	النسبة	T.test	اتجاه العينة
4	4.41	1.14	88.11	7.50	موافق بشدة
5	4.49	1.02	89.73	8.86	موافق بشدة
6	4.70	0.78	94.05	13.27	موافق بشدة
7	4.30	1.45	85.95	5.44	موافق بشدة
المتوسط	4.47	1.10	89.46	8.77	موافق بشدة

#### الزواج:

يهتم المحور الثالث من الاستبانة بمعرفة الأسباب الاجتماعية، ويتكون هذا المحور من ثلاث فقرات، وبعد احتساب التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من الفقرات، وكذا احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الإجمالية للمحور؛ كانت النتائج على النحو الآتي: (الجدول رقم 4)

1. الفقرة الثامنة "يسهم تهرب الشباب من المسؤولية الأسرية في عزوفهم عن الزواج"، هناك نسبة 52.4% من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم محايدون بشأن أن تهرب الشباب من المسؤولية الأسرية يسهم في عزوفهم عن الزواج؛ لأن المتوسط الحسابي 2.62 وهو ذو وزن وسط أو عادي، وأن قيمة  $T = 0.23$  - وهي أصغر من قيمة  $T$  الجدولية (2.04)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

2. الفقرة التاسعة "تسهم المشكلات الأسرية في عزوف الشباب عن الزواج"، هناك نسبة 63.2% من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم محايدون بشأن أن المشكلات الأسرية تسهم في عزوف الشباب عن الزواج، إذ بلغ المتوسط الحسابي 3.16 وهو ذو وزن وسط أو عادي، وأن قيمة  $T = 0.10$  وهي أصغر من قيمة  $T$  الجدولية (2.04)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

3. الفقرة العاشرة "تسهم الصراعات التي يمر بها المجتمع في عزوف الشباب عن الزواج"، هناك نسبة 62.2% من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم محايدون بشأن أن الصراعات التي يمر بها المجتمع تسهم في عزوف الشباب عن الزواج؛ لأن المتوسط الحسابي 3.11 وهو ذو وزن وسط أو عادي، وأن قيمة  $T = 0.06$  وهي أصغر من قيمة  $T$  الجدولية (2.04)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول (4) نتائج المحور الثالث في الاستبانة

المحور الثالث رقم السؤال	المتوسط	الانحراف	النسبة	T.test	اتجاه العينة
8	2.62	10.04	52.43	-0.23	محايد
9	3.16	10.05	63.24	0.10	محايد
10	3.11	10.18	62.16	0.06	محايد
المتوسط	2.96	10.09	59.28	-0.02	محايد

المتوسط الحسابي 4.46 وهو ذو وزن مرتفع جداً، وأن قيمة  $T = 8.96$  بينما قيمة  $T$  الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 36 = 2.04 وهي أصغر من قيمة  $T$  المحسوبة، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

#### 2. الفقرة الثانية "يسهم انتشار البطالة وانعدام فرص العمل في عزوف الشباب عن الزواج"،

هناك نسبة 81.6% من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقون بشدة بشأن أن انتشار البطالة وانعدام فرص العمل يسهم في عزوف الشباب عن الزواج؛ لأن المتوسط الحسابي 4.08 وهو ذو وزن مرتفع، وأن قيمة  $T = 4.56$  وهي أكبر من قيمة  $T$  المحسوبة (2.04)، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

#### 3. الفقرة الثالثة "يسهم المستوى الاقتصادي المتدني لأسر الشباب في عزوفهم عن الزواج".

هناك نسبة 92.4% من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقون بشدة بشأن أن المستوى الاقتصادي المتدني لأسر الشباب يسهم في عزوفهم عن الزواج؛ لأن المتوسط الحسابي 4.62 وهو ذو وزن مرتفع جداً، وأن قيمة  $T = 11.46$  وهي أكبر من قيمة  $T$  المحسوبة (2.04)، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

جدول (2) تحليل نتائج المحور الأول في الاستبانة

المحور الأول رقم السؤال	المتوسط	الانحراف	النسبة	T.test	اتجاه العينة
1	4.46	0.99	89.19	8.96	موافق بشدة
2	4.08	1.44	81.62	4.56	موافق
3	4.62	0.86	92.43	11.46	موافق بشدة
المتوسط	4.39	1.10	87.75	8.33	موافق بشدة

#### تحليل نتائج المحور الثاني بشأن الأسباب المادية لعزوف الشباب عن الزواج:

يهتم المحور الثاني من الاستبانة بمعرفة الأسباب المادية، ويتكون هذا المحور من أربع فقرات، وبعد احتساب التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من الفقرات، وكذا احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الإجمالية للمحور؛ كانت النتائج على النحو الآتي: (الجدول رقم 3)

#### 1. الفقرة الرابعة "يسهم الصرف الباذخ على تكاليف العرس في عزوف الشباب عن الزواج"،

هناك نسبة 88.1% من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقون بشدة بشأن أن الصرف الباذخ على تكاليف العرس يسهم في عزوف الشباب عن الزواج؛ لأن المتوسط الحسابي 4.41 وهو ذو وزن مرتفع جداً، وأن قيمة  $T = 7.50$  وهي أكبر من قيمة  $T$  المحسوبة (2.04)، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

2. الفقرة الخامسة "يسهم عدم الحصول على السكن؛ لأن التكلفة غالبية في عزوف الشباب عن الزواج"، هناك نسبة 89.7% من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقون بشدة بشأن أن عدم الحصول على السكن؛ لأن التكلفة غالبية يسهم في عزوف الشباب عن الزواج؛ لأن المتوسط الحسابي 4.49 وهو ذو وزن مرتفع جداً، وأن قيمة  $T = 8.86$  وهي أكبر من قيمة  $T$  المحسوبة (2.04)، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

3. الفقرة السادسة "يسهم ارتفاع المهر في عزوف الشباب عن الزواج"، هناك نسبة 94.1% من أفراد عينة الدراسة قد أجابوا بأنهم موافقون بشدة بشأن أن ارتفاع المهر يسهم في عزوف الشباب عن الزواج؛ لأن المتوسط الحسابي 4.70 وهو ذو وزن مرتفع جداً، كما أن قيمة  $T = 13.27$  وهي أكبر من قيمة  $T$  المحسوبة (2.04)، وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية.

**نتائج البحث:**

الخاتبة، عبد الخالق. (1999). *مشكلات الزواج في الأردن: دراسة ميدانية لعوامل تأخر الزواج لدى الشباب من الذكور في مدينة الحصن*. جامعة اليرموك.

الزعابي، نورة علي. (1993). *دراسة تطبيقية على مجتمع الإمارات*. جمعية النهضة الإنسانية بدبي.

خزار، عبد الرحمن. (1985). *الزواج وبناء الأسرة في الإسلام*. دار الشهاب للطبع والنشر.

خليل، محمد محمد بيومي. (2009). *العزوف عن الزواج: مشكلة الدراسة*. كلية التربية، جامعة الزقازيق.

شنيب، جمعة عبد الحميد. (2021). *ظاهرة تأخر الزواج للجنسين في المجتمع الليبي وأثارها وكيفية الحد منها: دراسة ميدانية على عينة بمدينة الخمس*. مجلة كلية التربية الرياضية والعلوم الأخرى، جامعة المرقب، (7)، 121.

لبرش، راضية. (2017). *أسباب عزوف الشباب عن الزواج*. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (24)، 124.

مارك، وستر. (1981). *قصة الزواج* (عبد الحميد يونس، مترجم). مطبعة المنجد الطلاب. (1986). *منجد الطلاب*. دار المشرق للتوزيع، المكتبة الشرقية.

بناء على إجابات العينة عن فقرات الاستبانة بشأن الأسباب المؤدية إلى عزوف الشباب عن الزواج، أثبت البحث الحالي أن الأسباب الاقتصادية والمادية أكثر تأثيراً في عزوف الشباب عن الزواج بعكس الأسباب الاجتماعية التي لا تؤثر في عزوفهم عن الزواج، ويمكن تلخيص نتائج البحث في الآتي:

1. أثبت البحث الحالي وجود علاقة طردية بين غلاء المهور وعزوف الشباب عن الزواج، فقد ارتفعت القيمة المادية للمهور ارتفاعاً كبيراً، لدرجة أنه أصبح من الصعب معها على كثير من الشباب تدبير المهر، وذلك من قبيل المباهاة والتفاخر، من جانب أولياء أمور الفتيات؛ فكلما زادت المهور غلاء زاد الشباب عزوفاً عن الزواج، وزادت العنوسة انتشاراً.
2. زيادة نفقات الزواج الأخرى، إذ يشترط أهل العروسة إقامة حفل زفاف بأحد الأماكن العامة الفاخرة، وشراء الذهب، وهدايا عينية، علاوة على تكاليف وجبات الغذاء والعشاء للمدعوين في حفل الزواج، يؤدي إلى عزوف الشباب عن الزواج لعدم قدرتهم على تحمل التكاليف الباهظة المطلوبة منهم.
3. لجوء الكثير من الفتيات للزواج إلى عمان، ومناطق أخرى تدفع مهرًا باهظًا، إذ تزوجت عديد من الفتيات من المحافظات اليمنية الجنوبية كلحج وعدن وأبين إلى عمان في الثلاث السنوات الأخيرة وبلغ عددهم حوالي (200) فتاة، وأغلبهم من خريجي الجامعات.
4. غلاء المهور يؤدي بالشباب في بعض الأحيان إلى الاقتراض والديون، وزيادة المشكلات بين الزوجين بعد الزواج؛ بسبب الأوضاع المعيشية الصعبة وتراكم الديون على الزوج، وربما يؤدي إلى الطلاق.
5. إن من أسباب غلاء المهور حب الأهل في التباهي والتفاخر، وكذلك نقص الوعي بالزواج وأهميته.
6. الزواج نعمة من الله، وبه يسان العرض، والحماية من الفساد والفتن.
7. عزوف الشباب عن الزواج يؤدي إلى الممارسات غير المشروعة للإشباع جنسيًا وعاطفيًا.

**التوصيات:**

1. نشر الوعي بالزواج وأهميته عن طريق الخطب الدينية، ووسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي، والحث على تخفيض المهور، والابتعاد عن التباهي والتفاخر بالمظاهر الكاذبة الخداعة، ففي الزواج صيانة للعرض، وحفظ للشباب من الفتن، فالمهر القليل بركة.
2. تسهيل أمور الزواج من قبل الأهل والجمعيات الخيرية للحد من ظاهري العزوف والعنوسة.
3. التوعية بالأمور الجنسية المحرمة شرعاً وقانوناً.

**المقترحات:**

1. إجراء المزيد من الدراسات بشأن ظاهرة غلاء المهور وعزوف الشباب عن الزواج في جميع المحافظات اليمنية الجنوبية.
2. إجراء دراسات لاقتراح حلول للحد من هذه الظاهرة.

**المراجع:**

ابن منظور. (د.ت) *لسان العرب* (ج. 11). دار المعارف.

الأمين، أمير نور أحمد. (1431هـ). *ظاهرة غلاء المهور: الأسباب والعلاج*. مجلة الأمن والحياة، (339) 43-45.

الجوهري، عبد الهادي. (1998). *معجم العلوم الاجتماعية* (ط3). المكتب الجامعي الحديث.

الجوير، إبراهيم بن مبارك. (1995). *تأخر الشباب الجامعي عن الزواج*. مكتبة العبيكان.

## High Dowries as a Social phenomenon: A Philosophical Study of Its Impact on the Reluctance of Young People to Get Married

Areeg Ahmed Haidara<sup>1</sup> \*; Salih Ahmed BaShamka<sup>2</sup>

<sup>1</sup>Department of Philosophy, Faculty of Arts, University of Aden, Aden, Yemen

Educational Psychology Department, Faculty of, Education Seiyun, University of Seiyun, Yemen <sup>2</sup>

Received  
03/08/2024

Accepted  
12/10/2024

Published  
21/12/2025

**Cite:** Haidara, Areeg Ahmed & BaShamka, Salih Ahmed. (2025). High Dowries as a Social phenomenon: A Philosophical Study of Its Impact on the Reluctance of Young People to Get Married. *University of Lahej Journal of Applied Sciences and Humanities*, 1(2), 195-203.

### Abstract

The aim this research is to find out the reasons for the reluctance of young people to marry, by answering and Members of the research sample on the study axes, and the research community may by (37) young people, aged (40) years or more, in the village of Al-Mahalla, Tabban, District, Lahj Governorate for the year 2024 AD. Analytics, as a field questionnaire was designed according to the five-pointed Likert scale, and it may be of ten paragraphs distributed over three axes, which are the axis of economic causes, the axis of material causes, and the axis: social causes. Statistical SPSS and GenStat 5 where the repetitons, percentages, arithmetic averages, standard deviations, and the relative weight test and weight of the five-leukert scale were calculated compared to the averge. The arithmetic, and the results of the search showed that the first and second axes were very high, that strongly agreed that economic and material reasons are more effective on the reluctance of young people to marry, while the third axis was average, meaning that they are neutral on social reasons. With regard to each axis separately, the arithmetic mean of the second axis was very high, followed by arithmetic mean of the first and then third axis, as well as appeared and statistical significant differences after the procedures are carried out on the research sample, and in light the results of the research, it recommends conducting more studies on this phenomenon, as well as conducting studies looking at solutions to reduce the spread of this phenomenon.

**Keywords:** apparent, the high dowries, the reluctance of young people to marry

© 2025, Haidara and BaShamka, licensee University of Lahej Journal of Applied Sciences and Humanities. This article is published under the terms of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International (CC BY-NC 4.0), which permits non-commercial use of the material, appropriate credit, and indication if changes in the material were made. You can copy and redistribute the material in any medium or format as well as remix, transform, and build upon the material, provided the original work is properly cited.

